برنامج مقترح لتنمية الوعى المرورى لطفل الروضة باستخدام القصة الموسيقية الحركية

المقدمة:

مرحلة الطفولة هى المرحلة الأهم فى حياة الإنسان لأنها المرحلة التى تتكون فيها شخصيته وقدراته العقلية واهتماماته وميوله، كما أنها المرحلة التى يكتسب فيها المهارات الاجتماعية وأنماط السلوك التى تميزالشخصية (٦:٣) والطفولة تمثل قيمة وأهمية بالغة فى أى مجتمع من المجتمعات لأن أطفال اليوم هم شباب المستقبل، رجاله ونساؤ هم، الجيل الذى سيتحمل مسئولية المجتمع وهم ذخره فى بناء تقدمه الاقتصادى والاجتماعى والسياسى والعسكرى. (١٢: ١١).

ولا توجد مشكلة تمس حياة الناس مثل حوادث المرور والإصابات والوفتيات التى تنتج عنها، فإن هذه الحوادث بلا شك تؤثرعلى مختلف الأعمار من الطفولة إلى الشيخوخة فيقع فى شباكها الأطفال الذين هم أغلى وديعة فى الحياة، فقد أصبح الطريق من أهم المجالات التى يتعامل معها الأطفال عند عبوره، سواءً سائرين على الأقدام أو مستخدمين إحدى وسائل المواصلات، فالطريق جزء هام من البيئة التى يعيش فيها الطفل فهو يتعامل معه عند التنزه واللعب وغير ذلك من مهام الحياة الأمر الذى يعرض الأطفال لمخاطرفادحة قد تؤدى بهم إلى الفناء وبالطبع لا يمكن التخلص من الحوادث المرورية نهائياً، ولكن يمكن الحد منها من خلا ل توفير سبل الأمان على الطريق ، والإرتقاء بالسلوك المرورى لدى المواطنين خاصة الأطفال_ قواعد المرور ومهارات التعامل مع الطريق فقد دلت الإحصائيات فى فترات سابقة على أن حواد ث الدهس بين الأطفال قد زادت على(٢٠٪) من مجموع الحواد ث. ويعود ذلك إلى ضعف مدارك الأطفال وعدم تبصرتهم بما يحيط بهم من مخاطر، وجهلهم قواعد السلامة فى الطريق.(٣ : ٣) مما دعا الباحثة للتفكير فى وضع تصور لبرنامج مقترح يستخدم القصة الموسيقية الحركية ـ وهى

من الأنشطة المحببة كثيراً للأطفال ـ فى تنمية الوعى المرورى لطفل الروضة وتدريبه على المهارات والقدرات اللازمة للتعامل مع الطريق بكل مخاطره .

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث فى وجود تقصير واضح فى نظام التعليم القائم حالياً حيث أنه نادراً ما يقدم للأطفال ما ينمى مهاراتهم وقدراتهم التى تؤهلهم للتعامل مع الطريق.

هدف البحث:

تنمية الوعى المرورى لطفل الروضة وتدريبه على المهارات والقدرات اللازمة للتعامل مع الطريق لحمايته من المخاطروالحوادث المرورية .

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث فى إعداد برنامج موسيقى حركى يتدرب الأطفال من خلاله على المهارات والقدرات اللازمة للتعامل مع الطريق، فقد يكون بالنسبة لمعلمات الأطفال بمثابة وسيلة جيدة يمكن استخدامها فى مختلف مدارس الأطفال.

فرض البحث:

تفترض الباحثة أن استخدام برنامج يقوم على القصة الموسيقية الحركية فى تد ريب الأطفال على المهارات والقدرات اللازمة للتعامل مع الطريق يؤدى إلى تنمية الوعى المرورى للأطفال وزيادة قدرتهم على التعامل مع مخاطر الطريق .

عينة البحث:

أربع قصص موسيقية حركية تهدف إلى تعريف الأطفال بقواعد المرور وآداب الطريق .

حدود البحث:

مرحلة الطفولة المبكرة من (٥ ـ ٧) سنوات فى رياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم .

أدوات البحث:

تصورلبرنامج مقترح يحتوى على أربع قصص موسيقية حركية بهدف تنمية الوعى المرورى لطفل الروضة .

منهج البحث:

يستخدم البحث المنهج الوصفى " تحليل محتوى "

وينقسم البحث إلى جزءين: الجزء النظرى ويشمل:

١ـ دراسات سابقة .

٢ـ الحوادث المرورية وعناصرها..

٣ـ أسباب تعرض الأطفال للحوادث المرورية.

٤ ـ الإدراك عند الطفل .

٥ـ الوعى المرورى عند الطفل .

٦ـ المهارات والقدرات اللازمة للتعامل مع الطريق .

٧ـ خصائص نمو الأطفال فى الفئة العمرية من (٥ ـ ٧) سنوات "

٨ـ القصة الموسيقية الحركية .

٩ـ مفهوم الحركة والتربية الحركية .

الجزء الثانى: الجزء التطبيقى ويشمل الخطوات الإجرائية:

١ـ أسس بناء البرنامج المقترح ." الأهداف، المحتوى، الوسائل، التقويم "

٢ـ البرنامج المقترح ويحتوى على أربع قصص موسيقية حركية تهدف إلى تنمية الوعى المرورى للأطفال .

٣ـ نتائج البحث والتوصيات المقترحة .

٤ـ قائمة المراجع .

٥ـ ملخص البحث .

أولاً : الجزء النظرى :

١. دراسات سابقة :

الدراسة الأولى بعنوان: " أثر الموسيقى المصاحبة لدرس التمرينات على تنمية الأداء الحركى لدى الطفل "(*)

هدفت تلك الدراسة إلى معرفة أثر الموسيقى المصا حبة لدرس التمرينات على تنمية الأداء الحركى لدى الأطفال، وذلك عن طريق استخدام المنهج التجريبى على مجموعتين متكافئتين من مدرسة ابتدائية حيث درست التربية الرياضية للمجموعة الضابطة بدون استخدام الموسيقى وللمجموعة التجريبية باستخدام الموسيقى، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المصاحبة الموسيقية لوحدة الدرس قد أدت إلى تنمية الإحساس بالإيقاع الحركى مما أظهر تحسناً ملموساً فى الأداء الحركى للمجموعة التجريبية .

تتفق تلك الدراسة مع ا لبحث الراهن فى استخدام الموسيقى بمصاحبة التمرينات الرياضية لتحسين أداء الأطفال، ولكنها تختلف عنه فى الهدف حيث هدفت الدراسة إلى تنمية الأداء الحركى بينما يهدف البحث الحالى إلى تنمية الوعى المرورى للأطفال .

الدراسة الثانية بعنوان: "أثراستخدام القصة الحركية بمصاحبة الأغنية الشعبية على اللياقة الحركية والتفكير الابتكارى لطفل مرحلة ما قبل المدرسة "(**).

هدفت تلك الدراسة إلى معرفة مدى تأ ثير ا ستخدام القصة الحركية بمصاحبة الأغنية الشعبية على اللياقة الحركية وللتفكير الابتكارى لطفل ما قبل المدرسة وقداستخدمت المنهج التجريبى حيث ا شتملت عينة الدراسة على ٦٠ طفل وطفلة من مدرسة قصر النيل تتراوح أعمارهم بين ٥ , ٦سنوات، واشتمل البرنامج على ٦ وحدات تدريبية لمدة ٦ أسابيع، وقد أكدت نتا ئج

(*) عنايات على لبيب ـ دراسات وبحوث عن الطفل المصرى والموسيقى ـ المؤتمر العلمى الأول لكلية التربية الموسيقية ـ أبريل ١٩٨٢ .

(**) إيمان عبد العزيز مجلة علوم وفنون الرياضة ـ المجلد الأول كلية التربية الرياضية جامعة حلوان ـ القاهرة ـ١٩٩٣ .

الدراسة فاعلية للبرنامج المقترح فى تنمية اللياقة الحركية والتفكير الابتكارى للطفل .

تتفق تلك الدراسة مع البحث الراهن فى استخدام القصة الحركية بمصاحبة الغناء " القصة الموسيقية الحركية " ولكنها تختلف عنه فى الهدف، حيث هدفت الدراسة إلى تنمية اللياقة والتفكير الابتكارى بينما يهدف البحث الحالى إلى تنمية الوعى المرورى للطفل .

الدراسة الثالثة بعنوان: "الطفل وحوادث السير" (*)

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على الأسباب التى تؤدى إلى حوادث سير الأطفال وإجراء تحليل إحصائى للتعرف على مدى وطأة هذه الحوادث وقد أجريت الدراسة على جميع الأطفال أقل من ١٠ سنوات الذين تعرضوا لحوادث سير فى إمارة دبى . وقد أظهرت نتائج الدراسة أن صغار السن أكثر استهدافاً للحوادث المرورية من كبار السن ، وأن أهم أسباب تعرض الأطفال لحوادث المرورية هى : عدم تقدير مستعملى الطريق _ إهمال الأهل _ عدم الإلتزام بخط السير .

تتفق تلك الدراسة مع البحث الراهن فى توضيح خطورة حوادث المرور ومدى تزايد هذه الخطورة عليالأطفال وهى المشكلة التى يطرح البحث الحالى وسيلة جيدة للتغلب عليها، ألا وهى تنمية الوعى المرورى للأطفال عن طريق القصة الموسيقية الحركية .

الدراسة الرابعة بعنوان:

Behaviourd Grouptraining of Children to Find Safe _Routes to Crossth Road." (**)

"منهج تدريب جماعى للأطفال لإيجاد أماكن آمنة لعبور الطريق " (**)

(*) محمود مراد عبد الله ـ دبى،وزارة الداخلية ـ مركز بحوث الشرطة ١٩٩٢ .

(**) Tomson J.A and Others- British Journal of Educational Psychology 1992 .

هدفت تلك الدراسة إلى معرفة ما إذا كان تدريب الأطفال يحسن من قدرتهم على إيجاد أماكن آمنة لعبور الطريق من عدمه، وقد استخدمت تلك الدراسة المنهج التجريبى ، فقد أجريت التجربة على (٣٠) طفل فى سن الخامسة وتم توزيعهم على ٣ مجموعات ، الأولى للتدريب على جانبى الطريق ، والثانية للتدريب على النماذج أعلى المنضدة ، والثالثة مجموعة ضابطة لا تدرب وقد أظهرت نتائج الدراسة تأثيراً واضحاً للتدريب بنوعيه، سواءً على الطريق أو على المنضدة.

تتفق تلك الدراسة مع البحث الراهن فى محاولة الوصول بالأطفال إلى الوعى المرورى عن طريق التدريب ، ولكنها تختلف عنه فى الوسيلة ، حيث أنها استخدمت التدريب على نماذج صناعية أو على الطريق ، بينما يستخدم البحث الحالى وسيلة القصة الموسيقية الحركية .

٢.الحوادث المرورية:

تشكل حوادث المرور مشكلة خطيرة تواجه المسئولين فى أى مجتمع ، فهى مظهر من مظاهر الخلل الذى يؤدى إلى فاقد بشرى ومادى . (١٥: ٤٩) والحادث يشكل عام هو حدث غير مرغوب فيه وغير متوقع ومفاجىء ويؤدى إلى خسائر فى الممتلكات أوالأرواح ، أما الحادث المرورى فقد عرفته وحدة بحوث السلوك الإجرامى بالمركز القومى للبحوث الجنائية بأنه واقعة غير متعمدة ينجم عنها وفاة أو إصابة أو تلف بسبب حركة السيارات على الطريق العام . (٢ : ٤) والحوادث المرورية نوعان : " حواد ث تصادم ، وحوا دث دهس " التصادم هو ارتطام سيارتين مع بعضهما أو ارتطام سيارة مع أى عارض آخر على الطريق ، أما حادث الدهس فإنه تصادم سيارة مع إنسان أو حيوان فتتسبب فى إصابته أو وفاته .

وتشير الإحصائيات إلى أن معظم الوفيات فى حوادث السير تكون نتيجة لحوادث الدهس ، وخاصة تلك التى يتعرض لها الأطفال. (٨: ٢٢) فالأطفال من أكثر الفئات العمرية التى تتعرض لحوادث الدهس ، كما تشير

إحدى الدراسات إلى أن حوادث الدهس هى السبب المؤدى إلى موت الأطفال تحت سن ١٥ سنة فى معظم البلاد ، كما أن بعض الحوادث تؤدى إلى إصابة بليغة أو متوسطة أو بسيطة .

عناصر الحوادث المرورية :

للحادث المرورى ثلاث عناصر رئيسية هى: (العنصر البشرى، الطريق، السيارة).

أولاً: العنصر البشرى : وهو الأفراد الذين يستخدمون الطريق العام ، سائرين على أقدامهم (مشاة) أو مستخدمين إحدى وسائل المواصلات ، ويسهم المشاة فى جانب كبير من مشكلة المرور بسبب عدم الإلتزام بأماكن عبور المشاة أو استخدام الكبارى العلوية ، لذلك تتضح أهمية وجود وسيلة لتبصير الجمهور بقواعد المرور وأخطار الطريق وخاصة جمهور الأطفال ، فلا بد من التدريب على آداب الطريق الذى ينبغى أن يبدأ مع الطفل بمجرد التحاقه بالمدرسة وبدء تعامله مع الطريق.

ثانياً: الطريق : وهو العنصر الثانى من عناصر الحادث المرورى وله تأثير على الحوادث التى تقع عليه بسبب الشكل الهندسى للطريق وتجهيزاته، وبسبب الأحوال المناخية المتغيرة (الأمطار أو العواصف الترابية أو الضباب) ويعتبر الطريق من أهم المجالات التى يتعامل معها الطفل بصفة يومية عند عبوره لذلك يجب علينا أن نعرفه بالأسلوب الأمثل لاستخدام الطريق ، مثال ذلك :

- السير على الرصيف .
- عبور الطريق من خلال الخطوط الأرضية البيضاء المخصصة لذلك .
- التأكد من إشارة المرور قبل العبور .
- لايعبر الطريق وهو مشغول بالقراءة أو اللعب .
- إذا تعذر عليه العبور يطلب المساعدة من شرطى المرور .
- الطريق ليس مكاناً للعب أو اللهو . (١٤ : ٧٢)

ثالثاً: السيارة هى العنصر الثالث من عناصر الحادث المرورى ، وهى من أهم

الوسائل التى يتعامل معها الطفل يومياً عند ذهابه للمدرسة ورجوعه منها والطفل أثناء سيره فى الطريق إما أن يكون راكباً أو ماشياً فإن كان راكباً علينا أن نعرفه بعدة محاذيريجب أن يراعيها أثناء ركوبه السيارة أوالأوتوبيس الخاص بالمدرسة .

- إلتزام الجلوس أثناء سيرالسيارة أوالأوتوبيس وعدم إخراج يده أو رأسه من النافذة.

- عدم اللعب بمقابض أبواب السيارة أورمى أى شىء من النافذة.

- النزول من السيارة أو الأوتوبيس بانتظام وهدوء .

أما إذا كان ماشياً فلا بد أن يتعلم ما يجب أن يتبعه وما لا يجب أن يقوم به على الطريق ، ما يجب أن يتبعه :

- عند عبور الطريق يجب أن ينظر إلى اليسار ثم إلى اليمين ثم ينظر مرة أخرى إلى اليسار ، فإذا وجد الطريق خالياً يقوم بالعبور .

- يجب أن يتبع إشارات المرور أثناء عبور الطريق .

- عند وجود حاجز يمنع السير على الرصيف يجب النظر إلى الخلف قبل النزول إلى الطريق .

- يجب أن يسير فى أقصى يمين الرصيف لتجنب الاحتكاك بأى سيارة على مقربة من الرصيف .

ما لا يجب أن يقوم به :

- اللعب أو اللهو أثناء عبور الطريق .

- التسابق مع أقرانه فى عرض الطريق .

- شغل الطريق بالدراجات أو اللعب بالزلاجات .

- عبور الطريق فى خط مائل أو منحرف .

- العودة فى الاتجاه المعاكس بعد البدء فى العبور .

٣.أسباب تعرض الأطفال للحوادث المرورية:

- ضيق المجال البصرى للطفل حيث أن الطفل إلى سن الثامنة لا يرى إلاالأشياء التى توجد أمامه، وليس لديه القدرة على الرؤيا الجانبية .
- عدم القدرة على تقدير المسافات .
- عدم التمييز بين مصادر الأصوات بشكل جيد .
- إندفاع الطفل فى أى اتجاه وبدون تمييز جرياً وراء كرة ، أو هربا من شخص يجرى خلفه .
- قصور قدرة الطفل على تحديد سرعة واتجاه المسافة الخاصة بالسيارة القادمة أثناء عبور الطريق .
- ميل الطفل إلى اللعب والجرى والقفز والاختباء مما يعرضه للأخطار .
- إهمال الأهل بالسماح لأطفالهم الصغار بالخروج إلى الطريق دون رقابة .

٤.الإدراك عند الطفل:

ينحصر إدراك الطفل فى الأشياء والخبرات التى تقع فى بيئته ، ويكون فى البداية إدراكاً كلياً ثم يبدأ بعد ذلك فى إدراك الفروق بين الموضوعات المختلفة إلى أن تتضح فكرته عن الأشكال والأحجام والأوزان والأعداد والزمن .

وتتعدد مظاهر الإدراك عند الطفل فهو يبدأ بإدراك الأشكال ثم إدراك اللون والتمييز بين الألوان ثم إدراك العلاقات المكانية ، ويعتبر إدراك المسافات أكثر تعقيداً من المظاهر السابقة لذلك فإن الطفل يتعرض لأخطار كثيرة أثناء عبور الطريق بسبب عدم قدرته على تقديرالمسافة بينه وبين السيارة القادمة (٨٥: ١٣).

٥.الوعى المرورى عند الطفل:

المقصود بالوعى المرورى أن يكون مستعملى الطريق على علم بقواعد وآداب حركة السير والمرور، والاهتمام بتنمية الوعى المرورى عند الطفل يبدأ من الحضانة حيث يكون للمدرسة دورهام فى تدريب الأطفال على آداب المرورلإعداد جيل جديد يحترم قواعد وآداب المرور .

٦.المهارات والقدرات اللازمة للتعامل السليم مع الطريق :

يحتاج الطفل إلى عدة مهارات وقدرات ليكون قادراً على أن يتعامل مع الطريق بنجاح ، وأهم هذه المهارات :

- القدرة على اكتشاف حركة المرور : بمعنى أن الطفل يجب أن ينظر فى البداية إلى حركة المرور حتى يعرف متى يستطيع أن يعبر الطريق ، وهذا يتطلب معرفة اتجاه حركة السيارات فى الطريق (تتجه يميناً أم يساراً) ومعرفة سرعتها (بطيئة أم مسرعة، (كل هذا يعتمد على عدة مهارات معرفية وفكرية مثل الملاحظة الدقيقة والتمييز السمعى ، التركيز والانتباه وربط المعلومات البصرية بالمعلومات السمعية . (٩: ١٤).
- القدرة على اختيار أماكن العبور ، بمعنى أن يكون مكان العبور واضحاً والرؤية فيه متاحة بعيداً عن أى انحناء فى الطريق . (١٥: ١٨).
- القدرة على التركيزوالانتباه بمعنى ألا ينشغل الطفل بأى شىء مثل اللعب أو الحديث أو النظر إلى شىء بعيد أثناء عبور الطريق . (١٠ : ١٤)
- القدرة على تمييز الاتجاهات ، بمعنى أنه على الطفل أن يدرك الاتجاهات المختلفة لأنه فى الغالب يتعامل مع حركة السيارات فى اتجاهين (من اليسار إلى اليمين والعكس) وهذا يتطلب منه النظر إلى اليسار أولاً ثم إلى اليمين ثم إلى اليسار مرة أخرى .
- القدرة على تقدير السرعة بمعنى أن عليه تقدير النسبة بين الزمن المطلوب لعبور الطريق وبين سرعة السيارة القادمة (١١: ١٤).
- القدرة على تقدير المسافة ، بمعنى أنه على الطفل أن يقدر المسافة بينه وبين السيارة القادمة بمجرد النظر ليقرر إن كان يستطيع عبور الطريق أم أن عليه الانتظار حتى تمر السيارة

٧.خصائص نمو الأطفال فى الفئة العمرية من ٥ _ ٧ سنوات :

يتميز النمو فى هذه المرحلة بعدة خصائص عامة أهمها :

- استمرار النمو بسرعة ولكن أقل من سرعته فى المرحلة السابقة .
- النشاط الحركى المستمر .
- سرعة النمو اللغوى .
- التفكير الخيالى .
- شدة الانفعالات وتنوعها .

خصائص النمو الجسمى:

يزداد النمو الجسمى من حيث الطول والوزن ويتميز الطفل بنشاط وحيوية ويتميز البصر بالطول والسمع بالقوة وتنمو حاسة الإيقاع الموسيقى فيستمتع الطفل بالموسيقى والغناء . (٧ : ٨٠) كما يلاحظ نمو العضلات الكبيرة للطفل قبل العضلات الدقيقة ، وينمو جهازه العصبى بسرعة ، ويترتب على نضج العضلات والجهاز العصبى تحسن فى الأداء الحركى للطفل .

خصائص النمو العقلى:

يبدأ الطفل بإدراك الأشياء المحيطة به عن طريق حواسه ، وتكثر أسئلته فى هذه المرحلة ويبدأ فى تكوين المفاهيم مثل مفهوم الزمان والمكان والاتساع والعدد، وتتسع مفاهيمه بازدياد تفاعله مع البيئة واحتكاكه بمن حوله ، أما بالنسبة للتذكر فإنه يعتمد على الصور البصرية والحركية ، ويكون خيال الطفل فى هذه المرحلة خصباً وواسعاً ولكن مدى الانتباه يكون قليل ، ويعتمد الطفل فى إدراك الأشياء على الألوا ن والأشكال ولكن إدراكه للمسافات يكون غير دقيق فى البداية ويزيد بالتدريج مع النمو . (٤ : ١٧).

خصائص النمو الاجتماعى:

يتسم النمو الاجتماعى فى هذه المرحلة باتساع عالم الطفل حيث يزداد اندماجه فى كثير من الأنشطة ويمر بخبرات جديدة ومتنوعة مما يحوله إلى كائن اجتماعى، وأهم ما يميز لعب الأطفال فى هذه المرحلة الميل إلى مشاركة الآخرين فى لعبهم (٥ : ٢٥٧).

خصائص النمو الانفعالى:

تتميز انفعالات الطفل فى هذه المرحلة بسرعة التغير والتقلب فهو ينتقل من الشجاروالعراك إلى التعاون واللعب المشترك فى لحظات معدودة، كما تظهر فى انفعالات الطفل مشاعر الغيرة والأنانية وحب الامتلاك والدكتاتورية والرغبة فى تحقيق رغباته دائماً .

٨.القصة الموسيقية الحركية:

تعرف القصة بأنها نوع من الإبتكار الفنى يتناول مجموعة من الأحداث مصاغة فى قالب متماسك ، وهى تجذب انتباه الأطفال خصوصاً إذا كان أبطالها من الأطفال مثله ،والقصة الموسيقية الحركية هى التى يعبر الطفل عن مواقفها بالحركة والغناء ويجب أن تكون أحداثها مترابطة ومنطقية ، وتكون ذات أهداف تربوية ،وتكون فى مستوى العمر العقلى والزمنى للطفل ، كما يجب أن تكون مزيجاً من الحركة والهدوء حتى لا يرهق الأطفال من كثرة الحركة ولا يملوا من فترات السكون.

٩.مفهوم الحركة:

الحركة هى النشاط الأساسى للحياة وهى فى مضمونها استجابة بدنية والحركة الهادفة هى التى تؤدى إلى نشاط ملحوظ للعضلات الهيكلية (أى الحركة الإرادية) وهى الطريقة الأساسية فى التعبير عن المشاعر والأفكار والمفاهيم وعن الذات بوجه عام، وأهم ما يميزها هو ذلك التنوع الواسع فى أشكالها وأساليب أدائها (١ : ١٧).

والتربية الحركية فى جوهرها هى تكيف الطفل حركياً مع جسمه ، وهى نظام تربوى أساسى للأطفال مبنى على الإمكانات النفسحركية الطبيعية المتاحة للطفل (١: ٣٧ـ ٣٩) .

الجزء الثانى : الجزء التطبيقى : الخطوات الإجرائية :

أسس بناء البرنامج المقترح على ما يأتى :

أولاً : الأهداف :

المعرفية: ـ معرفة الطفل بقواعد السير فى الطريق .

ـ معرفة بعض العلامات والإشارات المرورية ومعانيها .

ـ معرفة أماكن العبور الآمنة .

ـ معرفة الطفل بضرورة ملاحظة حركة السير قبل العبور .

الوجدانية: ـ تنمية التذوق الموسيقى لدى الأطفال .

ـ إكساب الأطفال سلوكيات إيجابية فى التعامل مع الطريق.

ـ إشباع ميل الأطفال الفطرى للحركة من خلال القصة الموسيقية الحركية.

ـ تشجيع الأطفال على العمل الجماعى والتعاون مع الآخرين.

المهارية : ـ تنمية المهارات الحركية عند الأطفال عن طريق اللعب .

ـ تنمية قدرة الأطفال على الاتزان الحركى .

ـ تعويد الأطفال على استخدام القرار المناسب فى الوقت المناسب

ثانياً : المحتوى : راعت الباحثة أن يكون المحتوى المقدم للطفل مناسب للمرحلة العمرية من (٥ ـ ٧) سنوات وأن يقدم فى صورة بسيطة وعملية عن طريق تأليف قصص حركية للوصول بالطفل إلى أفضل استيعاب للمفاهيم المطلوبة ، وقد توصلت الباحثة إلى تحديد المهارات والقدرات اللازمة للتعامل مع الطريق فى البنود الآتية :

ـ قدرة الطفل على تمييز ألوان العلامات المرورية وفهم المعانى التى تعبر عنها.

ـ قدرة الطفل عليتمييز الاتجاه الذى تأتى منه السيارات حتى يتخذ قرار العبور بأمان .

- قدرة الطفل على الانتباه والتركيز أثناء عبور الطريق بحيث لا يشغله لعب أو حديث أو تعامل مع أطفال آخرين .

- قدرة الطفل على تقديرالمسافة بينه وبين السيارات القادمة وسرعتها حتى يستطيع اتخاذ قرار العبور فى الوقت المناسب.

ثالثاً: طرق التدريس والوسائل المستخدمة:

تعتبر القصة الموسيقية الحركية من أفضل طرق التدريس الحديثة للأطفال حيث أنها تقدم لهم كل الأنشطة المحببة إليهم " القصة والغناء والحركة واللعب والعزف على الآلات الإيقاعية وتمثيل الأدوار " ويعتمد البرنامج المقترح على القصة الموسيقية الحركية المؤلفة خصيصاً لهذا الغرض ، كوسيلة تعليمية متكاملة تساعد الطفل فى الحصول على خبرات متنوعة لتحقيق الأهداف المرجوة .

وتستطيع المعلمة أن تستخدم فى تدريسها للقصة الموسيقية الحركية بعض الوسائل التعليمية المساعدة ، مثل الأورج لعزف الأغانى وآلات الباند الإيقاعية لمصاحبة الغناء وبعض ا لنماذج المجسمة للإشارات الضوئية وغيرها من العلامات المرورية التى ستعرف الأطفال عليها .

وقد قامت الباحثة بتأليف النصوص الكلامية والموسيقية ، وراعت أن يوازن التلحين النص الكلامى.

رابعاً: التقويم:

إعتمدت الباحثة فى تقويم البرنامج المقترح على آراء لجنة محكمين مكونة من أساتذة متخصصين فى تربية الطفل والتربية الموسيقية(*)، وقد تم عرض البرنامج عليهم وأفاد تقريرهم بصلاحية البرنامج لتحقيق الأهداف المرجوة منه.

البرنامج المقترح

القصة الأولى: "أرنوب وكوكو"

الهدف من القصة:" تدريب الطفل على تمييز ألوان العلامات المرورية وفهم المعانى التى تعبر عنها ".

تحكى القصة عن أرنب صغير إسمه أرنوب كان يخرج كل يوم فى الصباح إلى

(*) أسماء المحكمين بملحق البحث .

السوق ليشترى الجزر والخس الذى يأكله هو وإخوته الأرانب وكان يمرمن طريق تسير فيه سيارات كثيرة ولا بد أن يعبر هذا الطريق ليصل إلى السوق وكان يعلم أنه لكى يعبر للطريق لابد أن ينتظر حتى يرى النور الأخضر فى الإشارة الضوئية، وأنه طالما كانت الإشارة تضىء بالنور الأحمر فإنه لابد أن يتوقف وينتظر، وفى يوم من الأيام التقى بصديقه الديك كوكو وعرف منه أنه ذاهب إلى السوق ليشترى طعاماً ، فصاحبه فى السير وعندما وصلا إلى الإشارة الضوئية وجدها تضىء بالنور الأحمرفتوقف عن العبور ولكنه وجد صديقه كوكو يسير عابراً الطريق غير آبه للإشارة الحمراء ، وفجأة سمع صوت فرملة عال جداً ورأى سيارة تتوقف فجأة على بعد خطوة واحدة من صديقه كوكو ، ورأىً صديقه يقع مغشياً عليه من الرعب فساعده على الوقوف والرجوع إلى الرصيف ولما أفاق راح يعلمه أن الإشارة الضوئية هى مفتاح الأمان لعبور الطريق ،وأن الضوء الأحمر يعنى أنه لايجب أن يعبرأحد الطريق وأن الضوء الأصفر يعنى أنالمشاة يستعدون للعبور، وأن الضوء الأخضر يعنى أنهم يستطيعون التحرك والعبور إلى الجانب الآخر .

خطوات تنفيذ القصة:

- تحكى المعلمة القصة للأطفال مع عرض صورة للإشارات الضوئية بألوانها الثلاثة ، والتوقف عند كل لون وشرح معناه .
- توزع المعلمة الأدوارعلى الأطفال فيمثل أحد الأطفال الأرنب أرنوب ويمثل طفل آخر الديك كوكو .
- تغنى المعلمة الأغنية مع العزف ويغنيها الأطفال معها حتى يتم حفظها
- بعد أن يستوعب الأطفال مواقف القصة يعيدون تمثيلها فيغنى الطفل الذى يمثل أرنوب وكأنه يلقن الطفل الذى يمثل الديك كوكو معانى الإشارات الضوئية .
- يرتدى ثلاث أطفال قبعات بألوان الإشارات الضوئية " أحمر وأصفروأخضر" ويتقدم كل لون إلى الأمام فى موقعه من الأغنية .

النشاط الحركى:

الجرى فى كل الاتجاها ت و التوقف فى المكان عند سماع الصفارة.

اللعبة:

تعرض المعلمة على الأطفال بطاقات ملونة بألوان الإشارات الضوئية وتطلب منهم أن يعبروا عن كل لون بالحركة المناسبة لمعناه ، فإذا رفعت البطاقة الحمراء يقفوا فى مكانهم وأيديهم على صدورهم وإذا رفعت البطاقة الخضراء تحركوا للعبور من جانب لآخر وأيديهم إلى أعلى ..... وهكذا .

أغنية إشارات المرور "التى تستخدم فى القصة" (*)

طفل يرتدى قبعة باللون الأحمر : حاسب حاسب ممنوع العبور

طفل يرتدى قبعة باللون الأصفر : تقدر تستعد انت عليك الدور

طفل يرتدى قبعة باللون الأخضر : أعبر الطريق مسموح المرور .

اللون الأحمر : قف قف إشارة حمراء.

اللون الأخضر : أعبر تحرك إشارة خضراء

موسيقى الأغنية:

(*) النص الكلامى والموسيقى من وضع الباحثة

القصة الثانية: "يوسف والكرة"

الهدف من القصة : تدريب الأطفال على تمييز الاتجاهات التى تأتى منها السيارات والنظر فى كل اتجاه بحرص قبل عبور الطريق .

تحكى القصة عن يوسف الصغير الذى يحب اللعب مع أصحابه كثيراً وفى ذلك اليوم كان يلعب معهم بالكرة فى حديقة منزله ولكن أحد الأصدقاء قذ ف بالكرة بعيداً فطارت إلى الجانب المقابل من الطريق ، فخرج يوسف مسرعاً إلى عرض الطريق وعبر الطريق بسرعة دون أن ينتبه إلى حركة السيارات من حوله ، وللأسف كادت سيارة مسرعة قادمة من اليمين أن تصدمه لولا أن شرطى المرور كان منتبهاً وأسرع بإنقاذه وأخذه بعيداً عن الطريق، ثم سأله لماذا يعبر الطريق بهذه السرعة وبدون أن ينظر حوله ؟ فأجاب يوسف أنه يريد إحضار الكرة قبل أن تضيع ، قال له الشرطى : عند عبور الطريق لابد أن تنظر إلى يسارك ثم إلى يمينك ثم إلى يسارك مرة أخرى لتتأكد من خلو الطريق من السيارات وبعد ذلك تستطيع العبور فى أمان ، شكر يوسف شرطى المرور ووعده بالانتباه فى المرات القادمة والنظر حوله للتأكد من سلامة عبوره للطريق .

خطوات تنفيذ القصة:

- تحكى المعلمة القصة للأطفال فى زمن خمس دقائق مع التعبير عنها بالتمثيل والحركة
- تبدأ فى التعبير عن مضمون القصة بمشاركة الأطفال فتقوم هى بأداء الحركة ويقلدها الأطفال وأثناء ذلك تدند ن الألحان وتوقع الإيقاعات المستخدمة فى مواقف القصة .
- بعد أن يستوعب الأطفال كل موقف تصاحبهم المعلمة فى أدائه بالعزف والغناء إلى أن تتم جميع مواقف القصة .

النشاط الحركى:

- الجرى فى المكان بسرعة مع سماع الصفارة وتقليد السيارات بالحركة السريعة .
- المشى باتزان وبسرعة معتدلة عند توقف الصفارة تعبيراً عن سير المشاة فى الطريق.

اللعبة: ترسم المعلمة على أرض الفصل بالطباشير خطين متوازيين يمثلان الطريق ويمثل الأطفال طريقة العبور من خط لآخر بالنظر يساراً ثم يميناً ثم يساراً مع غنائهم الأغنية ، وبعد ذلك يعبرون الطريق فى سلام وأمان .

أغنية لما أعدى مابين رصيفين(*) ، التى تستخدم فى القصة:

لما أعدى ما بين طريقين	أبص شمال وابص يمين
ومرة تانية أبص شمالى	أضمن إن الشارع خالى
وأعدى فى سلام وأمان	وأعدى فى سلام وأمان

موسيقى الأغنية:

(*) النص الكلامى والموسيقى من وضع الباحثة.

القصة الثالثة: "شقاوة آلاء"

الهدف من القصة : تدريب الأطفال على الإنتباه والتركيز أثناء عبور الطريق بحيث لا يشغلهم لعب أو حديث أوأى شيء عن الإنتباه للطريق .

بطلة هذه القصة طفلة جميلة إسمها آلاء ، وهى طفلة شقية جداً، كثيرة الحركة والجرى من مكان لمكان ، كل أصحابها يحبونها ويحبون اللعب معها ومن بين أصحابها كان لها صديقة إسمها آية ، كانت آية طفلة عاقلة وهادئة وحسنة التصرف ، وفى أحد الأيام كانت آلاء وآية وأصحابهما راجعون من المدرسة إلى المنزل سيراً على الأقدام وفى الطريق عرضت عليهم آلاء أن يلعبوا بالكرة أو يتسابقوا بالجرى حتى المنزل ولكن آية اعترضت على هذه الفكرة وقالت لها أن الطريق ليس المكان المناسب للعب بالكرة ولا للتسابق بالجرى ، وأن اللعب له مكان آخر غير الطريق ، ممكن فى الحديقة ، أو فى فناء المنزل أو فى فناء المدرسة ، ولكن ليس فى الطريق ، إقتنعت آلاء بكلام آية واعتذرت عن فكرتها الشقية ووعدتهاألا تقوم بهذه الأعمال الحمقاء مرة أخرى .

خطوات تنفيذ القصة:

- تحكى المعلمة القصة للأطفال وتناقشهم فى السلوكيات التى تهدف القصة إلى اكتسابها ، وآداب الطريق الواجب مراعاتها أثناء السير.
- توزع المعلمة أدوارالقصة على الأطفال فتمثل طفلة دور آلاء وتعلمها المعلمةغناء الجزء الخاص بها من الأغنية (الجزء الأول).
- تمثل طفلة أخرى دور آية وتعلمها المعلمة غناء الجزء الخاص بها من الأغنية (الجزء الثانى).

النشاط الحركى:

- يتحرك الأطفال مع إيقاع الجزء الأول من الأغنية بخفة ونشاط بحركات حرة تعبر عن اللعب والابتهاج .
- يتحرك الأطفال مع إيقاع الجزء الثانى من الأغنية بهدوء واتزان بحركات منتظمة تعبر عن الإلتزام بقواعد السير .

اللعبة:

توزع المعلمة على الأطفال صور مختلفة بعضها لأطفال يلعبون ألعاباً مختلفة أثناء السير فى الطريق، وبعضها لأطفال يسيرون بالتزام واحترام لآداب الطريق وتطلب منهم أن يعبر كل طفل عن رأيه فى الصورة التى معه فإن كانت الصورة تعبر عن التصرف السليم يرفع يده إلى أعلى موافقاً ، وإن كانت الصورة تعبر عن التصرف الخاطىء يحرك رأسه يميناً ويساراً تعبيرا عن الرفض .

أغنية تيجوا نلعب بالكورة "التى تستخدم فى القصة"(*):

آلاء : تيجوا نلعب نلعب بالكورة تيجوا نجرى نسابق بعضينا

ولا تعالوا ننط الحبل ونشوف مين الشاطر فينا

آية : لا لا لا اللعب له مكا ن

بعيد عن الطريق علشان نكون فى أمان

موسيقى الأغنية:

(*) النص الكلامى والموسيقى من وضع الباحثة.

القصة الرابعة: "فى العجلة الندامة"

الهدف من القصة: تدريب الأطفال على تقدير المسافة بينهم وبين السيارات القادمة و تقدير سرعتها حتى يستطيعوا اتخاذ قرار العبور فى الوقت المناسب.

أيمن يذهب كل يوم من البيت إلى المدرسة ويعود من المدرسة على البيت سائراً على قدميه ، ويستخدم الطريق بكل انتباه وعندما يعبر الطريق ينظريساراً ثم يميناً ثم يساراً مرة أخرى قبل أن يعبر ، ويتأكد أولاً من خلو الطريق ، وينتبه جيداً للإشارات الضوئية فلا يتحرك للعبور إلا عندما يرى الضوء الأخضر ، وفى أحد الأيام كان عائداً من المدرسة إلى المنزل ، وكان متعجلاً الوصول إلى المنزل لأن واجباته المدرسية كانت كثيرة فى هذا اليوم ويريد أن ينتهى منها فى الوقت المناسب ، فنظر إلى يساره قبل العبور ثم نظر إلى اليمين فرأى سيارة قادمة من بعيد فقال فى نفسه أنه يستطيع أن يعبرالطريق قبل أن تصل إليه السيارة ، وبالفعل تحرك ليعبر الطريق وللأسف ما أن وصل إلى منتصف الطريق حتى كانت السيارة القادمة قد اقتربت جداً من مكانه لدرجة أنه اضطر إلى الجرى بسرعة شديدة حتى يفلت من الإصطدام بها وتلقاه شرطى المرور على الجانب الآخر معاتباً ، فقد كان يعرفه ويعرف أنه ملتزم دائماً بآداب الطريق ، قال له لماذا يا أيمن تعبر الطريق دون أن تقدر المسافة بينك وبين السيارة القادمة؟ ودون أن تقدرالزمن اللازم لعبورالطريق؟

إعتذرأيمن للشرطى وقال له:إن تعجلى فى الوصول للمنزل للإنتهاء من واجباتى المدرسية أفقدنى الحرص والقدرة على التقدير السليم للمسافة والزمن ولن أكرر هذا الأمر ثانية .

خطوات تنفيذ القصة:

- تحكى المعلمة القصة للأطفال وتناقشهم فى أهدافهاالتربوية من خلال التركيزعلى أهمية تقدير المسافة بين الطفل والسيارة القادمة عند عبور الطريق ، وكذلك من خلال التركيز على ملاحظة سرعة السيارة القادمة .
- تغنى المعلمة الأغنية للأطفال وتطلب منهم الغناء معهاوالتعبير عن معانى الأغنية بالحركة .

- توزع المعلمة على الأطفال بطاقات ملصق عليها صور ، منها صورة لطفل قريب من السيارة القادمة وأخرى لطفل بعيد عن السيارة ، وتسأل الأطفال أن يشيروا إلى صورة الطفل الذى يستطيع أن يعبر الطريق .

النشاط الحركى:

- المشى ببطء عند سماع موسيقى بطيئة .
- الجرى بسرعة عند سماع موسيقى سريعة .

اللعبة:

يجلس الأطفال فى دائرة وبعض الأطفال يمثلون سيارات سريعة وبعضهم يمثلون سيارات بطيئة، والسيارات تسيرحول الدائرة أثناء غناء الأطفال للأغنية وتسأل المعلمة الأطفال أى السيارات تستغرق وقتاً أقل فى الوصول إلى نهاية الطريق ، وأى السيارات تستغرق وقتاً أطول .

أغنية عبور الطريق "التى تستخدم فى القصة "

لما تكون حاتعبر الطريق — وتلاقى سيارة جاية من بعيد

انتبه يا صاحبى للسرعة والمسافة — عشان يكون عبورك آمن أكيد

موسيقى الأغنية:

نتائج البحث:

من خلال عرض البرنامج المقترح على لجنة من المحكمين مكونة من أساتذة متخصصين فى تربية الطفل والتربية الموسيقية والتربية الحركية ، توصلت الباحثة إلى تحقيق فرض البحث وهو أن :" إ ستخدام برنامج مقترح يقوم على القصة الموسيقية الحركية فى تدريب الأطفال على المهارات والقدرات اللازمة للتعامل مع الطريق يؤدى إلى تنمية الوعى المرورى للأطفال وزيادة قدرتهم على تفادى مخاطر الطريق .

التوصيات والمقترحات:

١ـ إعداد برامج متنوعة لتحسين مهارات الأطفال وقدراتهم اللازمة للتعامل مع الطريق .

٢ـ إعداد مناهج دراسية رسمية لغرس الوعى المرورى فى الأطفال .

٣ـ إعداد بيئة مرورية فى المدارس ورياض الأطفال لتدريب الأطفال على آداب الطريق .

٤ـ توعية الأباء والأمهات بمسئوليتهم تجاه الأبناء لحمايتهم من مخاطر الطريق .

٥ـ إعداد دورات تدريبية لمعلمات الأطفال لتدريبهن على كيفية تنمية الوعى المرورى عند الأطفال .

٦ـ التعاون بين المدرسة والمنزل فى تعليم الأطفال آداب الطريق .

قائمة المراجع

١ـ أسامة كامل ـ أمين أنور " التربية الحركية للطفل " القاهرة دار الفكر العربى ١٩٨٤ ..

٢ـ جمال الدين عبد الباقى "حوادث المرور والتخطيط للإقلال منها بالوسائل العلمية الحديثة ـ القاهرة ـ وزارة الداخلية ـ أكاديمية الشرطة معهد الدراسات العليا ١٩٧٢ .

٣ـ جهاز التعبئة العامة ـ عدد وفيات الأطفال الناتجة عن حوادث المرور القاهرة ـ التقرير الإحصائى السنوى ١٩٩٠ .

٤ـ حامد عبد السلام زهران " علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة القاهرة عالم الكتب ١٩٧٧ .

٥ـ " علم النفس الاجتماعى " القاهرة ـ عالم الكتب ١٩٧٢ .

٦ـ رنا الخطيب" تربية طفل الروضة فى ضوء المدارس الفلسفية والنفسية القاهرة ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٢ .

٧ـ سهير عجلان " علم نفس النمو "ـ القاهرة ـ دار الكتاب للنشر والتوزيع ١٩٨٤ .

٨ـ عادل عبد الله خميس " جرائم المرور بدولة الإمارات العربية المتحدة" دراسة مقارنة مع الوضع بجمهورية مصر العربية ـ القاهرة ـ أكاديمية الشرطة ، كلية الدراسات العليا ١٩٩٥ .

٩ـ عصام نمر ـ عزيز سمارة " الطفل والأسرة والمجتمع " القاهرة ـ دار الفكر للنشر والتوزيع ١٩٩٠ .

١٠ـ على أحمد لبن" مرشد المعلمة برياض الأطفال"القاهرة ـ مكتبة سفير ١٩٩١ .

١١ـ عماد حسين عبد الله" مسببات حوادث المرور"القاهرة ـ مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٩١ .

١٢ـ مجدى أحمد محمد عبد الله"الطفولة بين السواء والمرض"القاهرة ـ دار المعرفة الجامعية ١٩٩٧ .

١٣ـ مصطفى فهمى " سيكولوجية الطفولة والمراهقة ـ القاهرة ـ مكتبة مصر ١٩٧٤ .

١٤ـ وزارة الداخلية"دور وسائل الإعلام فى نشر الثقافة المرورية" القاهرة أكاديمية الشرطة ، كلية التدريب والتنمية ١٩٩٥ .

١٥ـ يوسف عبد الفتاح " سيكولوجية الاستهداف للحوادث المرورية " منشورات مركز البحوث والدراسات الأمنية والاجتماعية ، الإدارة العامة لشرطة أبو ظبى ١٩٤٤ .

ملحق البحث

قائمة بأسماء الأساتذة المحكمين على البرنامج المقترح

١ـ أ.د / إكرام محمد مطر أستاذ متفرغ وعميدة معهد الكونسيرفتوار (سابقاً).

٢ـ أ.د./ أميمة أمين فهمى أستاذ متفرغ وعميدة كلية التربية الموسيقية (سابقاً).

٣ـ أ.م.د/ حسنية غنيمى عبد المقصود أستاذ مساعد بقسم تربية الطفل ـ كلية البنات جامعة عين شمس .

٤ـ أ.م.د/ سوزان عبد الله عبدالحليم أستاذ مساعد بكلية التربية الموسيقية جامعة حلوان .

٥ـ أ.م.د/ كريمان بدير أستاذ مساعد ورئيسة قسم تربية الطفل بكلية البنات جامعة عين شمس .

٦ـ أ.د/ مديحة فتحى أستاذ بكلية التربية الموسيقية جامعة حلوان .

٧ـ أ.م.د/ منال محمد على أستاذ مساعد بكلية التربية الموسيقية جامعة حلوان.